ثبات شعبنا في مخيمات الصمود واستبسال مقاتلي حركتنا «فتح» فوّت الفرصة على المتآمرين.

ان حركتنا، «فتح»، صمدت في وجه التحدي، ونجحت في المحافظة على الوحدة الوطنية والقرار الوطني الفلسطيني المستقل؛ وقد تجلّى ذلك في قدرتها على عقد المجالس الوطنية المتتالية، ممّا عمّق الوحدة الوطنية، وزادها تماسكاً، ومهّد الارضية للانتفاضة الفلسطينية المباركة، التي اندلعت في التاسع من كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٧ وما زالت تتعاظم منذ اكثر من عشرين شهراً، حيث احدثت شرخاً عميقاً في الكيان الصهيوني الهمجي، ولفتت انظار العالم، بقوة، الى عدالة قضيتنا، وفرضت واقعاً سياسياً جديداً كان ذا اثر كبير في المجالات الفلسطينية والعربية والدولية كافة.

وهكذا اضافت الانتفاضة، وما زالت تضيف، صفحات مشرقة في سجلّ نضال الشعب الفلسطيني، والامة العربية، وكان لا بد لمنظمة التحرير الفلسطينية ان تتوّج هذه الانتفاضة بانجاز سياسي عظيم يكون في مستوى عظمة شعبنا وتضحياته، فكان انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني، في دورته التاسعة عشرة ـ دورة الشهيد القائد الرمز «ابو جهاد». هذه الدورة التي خرجنا منها بمقررات استقبلتها دول العالم بارتياح، وقدّمنا الى شعبنا وثيقة الاستقلال واعلان دولة فلسطين، التي اعترف بها ما يزيد على مئة دولة. وها نحن اليوم، وبعد هذه التحديات الكبيرة والانجازات العظيمة، نعقد مؤتمرنا العام الخامس لحركتنا، «فتح»، ونحن اشدّ ثباتاً واصراراً على مواصلة طريق النضال بكافة السبل الممكنة، سياسياً وعسكرياً، من اجل تحرير وطننا واقامة دولتنا، دولة فلسطين المستقلة، وعاصمتها القدس الشريف.

لقد اصبح واضحاً، الآن، للجميع ان الشعب الفلسطيني حقيقة موجودة، لا يمكن تجاهلها، وانه لا سلام، ولا استقرار، ولا أمن، في منطقة الشرق الاوسط دون الاعتراف بحق هذا الشعب في تقرير المصير والاستقلال الوطني. لذا، فان المؤتمر العام الخامس لـ «فتح»، اذ يثمّن كل هذه الانجازات التي حققتها حركتنا منذ انطلاقتها في ١/١/١٩٦٥، والتي توّجت باعلان الاستقلال الفلسطيني وقيام دولة فلسطين المستقلة، في الدورة الطارئة للمجلس الوطني الفلسطيني التاسعة عشرة، فانه يحدّد اهدافها المستقبلية كما يلي:

اولاً: على الصعيد الفلسطيني

١ ـ ان قضية فلسطين هي جوهر الصراع العربي ـ الصهيوني.

٢ ـ التمسّك الحازم بالحقوق الوطنية الثابتة لشعبنا العربي الفلسطيني في وطنه فلسطين، بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير، دون تدخل خارجي، واقامة دولته المستقلة، وعاصمتها القدس الشريف.

٣ ـ تأكيد وحدة شعبنا العربي الفلسطيني، داخل فلسطين وخارجها، والتفافه حول منظمة التحرير الفلسطينية، قائدة نضاله وممثله الشرعي والوحيد.

٤ ـ يؤكد المؤتمر العام الخامس لـ «فتح» الاهمية التاريخية لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني، في دورته التاسعة عشرة، وبصورة خاصة وثيقة الاستقلال؛ ويؤيد المؤتمر قيام دولة فلسطين المستقلة، ويقدّم الشكر الى الدول العربية، والصديقة، التي اعترفت بها؛ ويفوّض المؤتمر اللجنة المركزية للحركة العمل على الاصعدة كافة من اجل وضع هذه القرارات موضع التنفيذ، وذلك على ارضية احقاق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني، وفي مقدمها حق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية على الارض الفلسطينية، وعاصمتها القدس الشريف.

٥ ـ مواصلة تكثيف، وتصعيد، العمل المسلّح واشكال النضال كافة، لتصفية الاحتلال الاسرائيلي ـ الصهيوني لارضنا الفلسطينية المحتلة وتأمين حق شعبنا في الحرية والاستقلال.

٦ ـ تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية على مختلف المستويات، السياسية والعسكرية، وتأكيد الدور القيادي لمنظمة التحرير الفلسطينية، وتصعيد الانتفاضة الشعبية الهادفة الى انهاء الاحتلال الاسرائيلي الصهيوني.

٧ ـ التأكيد على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي، والوحيد، لشعبنا العربي الفلسطيني في اماكن تواجده كافة، وقائدة نضاله الوطني، والناطقة باسمه في المحافل العربية، والدولية، ومقاومة كل المحاولات التي تستهدف النيل منها، او تجاوزها، أو الالتفاف حولها، أو خلق بدائل منها، أو شركاء لها، في تمثيل الشعب الفلسطيني.

٨ ـ رفض، ومقاومة، مشروع الحكم الذاتي،